المطلب الثالث :

نظرية العلاقات الدولية في الدول الأسكندنافية

يتناول هذا المطلب نظرية العلاقات الدولية في دول الشمال الأوروبي، وينصب التركيز بشكل خاص على الدول الاسكندنافية الثلاث (السويد والدنمارك والنرويج). بحيث نجحت المجتمعات الاسكندنافية لعلماء العلاقات الدولية نجاحًا كبيرًا في التغلب على موقفهم الهامشي تجاه حقل العلاقات الدولية الأمريكية.

← أولا : التعاون البحثي المتعدد المستويات Multi-level research cooperation

يتمتع علماء الشمال الأوروبي اليوم بمجموعة متنوعة من المنافذ/القنوات الجذابة لإنتاجهم الأكاديمي؛ فقد تمكن العديد منهم من الوصول إلى السوق الأكاديمية العالمية عن طريق نشر الكتب والمقالات الخاصة بهم من قبل المحررين الإنجليزيين والأمريكيين. في الوقت نفسه، حافظ علماء دول الشمال على أسواقهم الأكاديمية الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، هناك جيل من الباحثين الأسكندنافيين الشباب في معظمهم، ممن يتواصلون مع علماء من دول أوروبية أخرى، لإنشاء مجتمع أوروبي متكامل لعلماء العلاقات الدولية. باختصار، يسعى علماء العلاقات الدولية في الشمال الأوروبي إلى العمل والتعاون على مستويات متعددة في آن في علاقاتهم الأكاديمية[1].

تم تأسيس كل من الحقل الأكاديمي للعلاقات الدولية والحقل المنافس لـ "أبحاث السلام" إلى حد ما في وقت سابق في بلدان الشمال الأوروبي مقارنة بالعديد من بلدان القارة. في السويد والدنمارك

[1] يمكن أن تكون الشكل أكثر تعقيدا من خلال الإشارة إلى التعاون البحثي مع بلدان أوروبا الشرقية، ومنطقة بحر البلطيق، والعالم الثالث، وما إلى ذلك.

Jörg Friedrichs, op.cit.pp.66, 67.

والنرويج، تم إضفاء الطابع المؤسسي على الأبحاث الخاصة بالعلاقات الدولية وبحوث السلام في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات. ولقد تم إنشاء أول المناصب في العلاقات الدولية في الدول الاسكندنافية بموجب قرارات سياسية على المستوى الوطني، حيث اتبعت مجموعة متنوعة من أجندات البحث الوطنية[2].

إن أبحاث السلام تتميز بأجندة تتعارض جزئياً مع الاتجاه العام الوضعي لـ العلاقات الدولية في الستينيات والسبعينيات (Rytövuori-Apunen 1990). علاوة على ذلك، من الواضح أن أبحاث السلام ليست علمًا اجتماعيًا أنجلو-أمريكيًا. في الواقع، فإن الباحثين الأمريكيين والبريطانيين أقل عددا نسبيا وأقل قوة في هذا الحقل من العلماء الأسكندنافيين وعلماء القارة الأوروبية، الذين يتمتعون بمكانة رائدة. خاصة في السويد والنرويج، أين ذهب الدعم الحكومي في أبحاث السلام والصراعات أكثر مما تم دعم الدراسات الأكاديمية لـ العلاقات الدولية. ونتيجة لذلك، فإن أبحاث السلام في بلدان الشمال هي مركز بحد ذاتها أكثر من كونها طرفا للعلوم الاجتماعية الأمريكية. وبالفعل كان هناك تعاون مستمر بشكل مطرد ولم ينقطع أبدا بين باحثي السلام من منطقة الشمال ومن أجزاء أخرى من العالم. هذا ويتم إجراء أبحاث السلام الشمالية في معظمها في معاهد أبحاث مستقلة[3].

[4]. وعلى الرغم من وجود بعض أقسام الجامعات التي تتعامل مع أبحاث السلام والصراع، غير إن الفصل النسبي لبحوث السلام عن الدراسة الأكاديمية للعلاقات الدولية قد حافظ على مسافة معينة بين باحثي السلام Peace Researchers وعلماء العلاقات الدولية IR scholars. على الرغم من أن أبحاث

[2] Jörg Friedrichs, op.cit. p.67.

[3] Most prominently the Peace Research Institute Oslo (PRIO), the Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), the Tampere Peace Research Institute (TAPRI), and the Copenhagen Peace Research Institute (COPRI).

[4] Most prominently the Peace Research Institute Oslo (PRIO), the Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), the Tampere Peace Research Institute (TAPRI), and the Copenhagen Peace Research Institute (COPRI).

السلام قد اقتربت من العلاقات الدولية على مدار السنوات القليلة الماضية، فمن المحتمل أن نقول إنها لا تزال تتعارض نوعا ما مع الدراسة الأكاديمية لـ العلاقات الدولية[5].

يمكن القول إن عادة العمل بالشبكات وتقليد الكتابة باللغة الإنجليزية، والتي يمكن إرجاعها إلى السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، كانت هذه هي الظروف الضرورية لتطور العلاقات الدولية النوردية من مجموعة متعددة من المجتمعات الأكاديمية المغلقة إلى مجتمع أكاديمي منفتح ومتكامل[6].

[5] See : (cf. Møller 2001).
Jörg Friedrichs, op.cit. p.69.
[6] Ibid. p.72.